والتعليم، إلى الفن والكتابة، إلى ممارسة العدالة، كما يفعل كهنة اليوم. شرط أن يستنكفوا مع ذلك عن الصبوة إلى الغنى أو المجد أو النفوذ.

لقد أثار هذا التحفّظ لدى العاهل رضى مؤكّداً. ولوّح «كرديه» مجدّداً بـ «پادهامِه»، بيد أن «شاهبور» كان قد التفت إلى «خُرّم ـ باشِه»، المكلّف بالستار، الذي كان يقف على الدوام بجانبه، وبارتعاشة من أصابعه أصدر إليه أمراً. وفي اللحظات التي تلت رُؤي كاتبان يهرعان ويتّخذان مجلسهما عند قَدَمَيِ العاهل. وكانت تلك إشارة إلى أن النقاش قد انتهى وأن الملك كان يتهيّأ للتشريع، وهو إجراء عُمل به منذ أيام «البارتيين»: يُملي ملك الملوك في لغةبسيطة رغباته فيردّدها أحد أمينَي السرّ بصوت مرتفع، لا كلمةً بكلمة، وإنما بإخضاعها، كما بطريقة الترجمة الفَورية، لمصطلح القرارات الرسمية الفخيم الذي كان الكاتب الثاني منهمكاً بتدوينه بخطّ جميل في السجلّ المخصّص لهذا الغرض.

قال العاهل: «لقد قرّرنا هذا اليوم...» فضخّم أمين السرّ «نحن، «شاهبور» الإلٰهيّ، ملك ملوك إيران وما «ليس من إيران»، الإلٰه بين الناس والإنسان بين الإلٰهة...».

وفسح «شاهبور» في المجال للتدوين قبل أن يتابع: «... أن نجيز لأحد رعايانا، المخلص «ماني»، أن ينشر بكلّ حرية في جميع مدن «الإمبراطورية» وقراها رسالته السماوية التي حازت قبولنا السامي. ونأمر جميع الملوك والولاة والحكّام والموظّفين بأن يؤازروه وكأنّه في كل الأمكنة رسولنا الخاصّ».